[ 131 ] فان كان شرا سار يوما وليلة * وان كان خيرا أقسط السير أربعا [ ضبط الغريب ] قوله: الربد. جمع ربداء. والربدة لون بين السواد والصفرة كلون الرماد. وهو لون قبيح، فنسب الداهية إليه ووصفها به كأنه قال: داهية مظلمة. وقوله: أقسط السير أربعا. قسمه على أربع مراحل. يقال منه: قد قسط القدم الشئ بينهم إذا قسموه على العدل. والقسط: بالسوية. * * * ولما جاء خبره نعاه زياد لجلسائه. وخرج الحكم بن العاص الثقفي، فنعاه الناس، فعلت الاصوات بالبكاء عليه. [ متى ذل الناس ؟ ] [ 1072 ] وبآخر، عن عمرو بن بشير (1)، قال: قلت لابي إسحاق: متى ذل الناس ؟ قال: لما مات الحسن بن علي عليه السلام وقتل حجر بن عدي (2) وادعى زياد (3). [ وداعا يا أبا محمد ] [ 1073 ] وبآخر، أن الحسن بن علي عليه السلام توفي وهو ابن ثماني

_____

(1) وفي مقاتل الطالبيين ص 50: عمر بن بشر. (2) وقد مر خبره. (3) زياد بن أبيه ادعاه معاوية أنه ابن أبي سفيان.

_____